

تاج العروس من جواهر القاموس

رَقَصَ الرَّقَّاصُ يَرْقُصُ رَقْصًا : لَعِبَ وَكَذَا رَقَصَ الْمُخَنَّثُ وَالْمُؤَنَّثُ
قال ابنُ بَرِّي : قال ابنُ دُرَيْدٍ : وهو أَحَدُ الْمَصَادِرِ التي جاءت على
فَعْلٍ فَعْلًا نَحْوُ طَرَدَ طَرْدًا وَحَلَبَ حَلَبًا . ومن المَجَازِ : أَتَيْتُهُ
حينَ رَقَصَ الَّلُّ أَيِ اضْطَرَبَ قالَ لُبَيْدُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
" فَبِتِلْكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بِالضُّحَاوِاجِ تَابَ أَرْوِدِيَّةَ السَّرَابِ
رُكَّامُهَا ومن المَجَازِ الخَمْرُ إِذَا غَلَّتْ رَقَصَتْ وَيُقَالُ : رَقَصَ الشَّرَابُ
إِذَا أَخَذَ فِي الْغَلْيَانِ كما في الصَّحاحِ وَقَالَ حَسَّانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
بَرَزُ جَاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا ... رَقَصَ الْقَلُوصُ بِرَأَاكِبِ
مُسْتَعْجِلٍ قال ابنُ دُرَيْدٍ : فَمَنْ رَوَاهُ : رَقَصَ أَيِ بِالْإِسْكَانِ فَقَدَّ
أَخْطَأَ وَالرَّقْصُ بِالْفَتْحِ عَنِ اللَّيْثِ وَالرَّقْصُ وَالرَّقْصَانُ مُحَرَّرٌ كَتَيْنِ
: الْخَبَبُ وَيُقَالُ : ضَرَبُ مِنْهُ يُقَالُ : رَقَصَ الْبَعِيرُ رَقْصًا إِذَا أَسْرَعَ
فِي سَيْرِهِ . وقد تَقَدَّمَ أَنَّ الصَّحِيحَ فِي مَصْدَرِهِ التَّحْرِيكُ عَنْ ابنِ دُرَيْدٍ
وَسَيَبَوَيْهِ وَيَدُلُّ لَذَلِكَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ عَمَّارٍ الْقُرَيْشِيِّ :
وَأَدْبَرُوا وَلَهُمْ مَنْ فَوَّقَهَا رَقْصُ ... وَالْمَوْتُ يَخْطُرُ وَالْأَرْوَاحُ
تَبْتَذِرُ وَقَالَ أَوْسُ :
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ أَدَّاكُمْ رَقْصًا ... تَدْمَى حَرًا قِفُكُمْ فِي مَشْيِكُمْ
صَكَكُ وَقَالَ الْمُسَاوِرُ :
وَإِذَا دَعَا الدَّاعِيَ عَلَيَّ رَقَصْتُمْ ... رَقَصَ الْخَنَافِسُ مِنْ شِعَابِ
الْأَخْرَمِ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :
وَقَيْسُ عَيْلَانَ حَتَّى أَقْبِلُوا رَقْصًا ... فَبَايَعُوكَ جِهَارًا بَعْدَ مَا
كَفَرُوا وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :
فَمَا أَرَدْنَا بِهِمَا مِنْ خَلَّةٍ بَدَلًا ... وَلَا بِهِمَا رَقَصَ الْوَاشِينَ نَسْتَمِعُ
فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالرَّقْصُ أَيُّ بِالْفَتْحِ إِزْمًا تَبِعَ
الْليثُ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ مَعَ الرَّقْصِ وَالرَّقْصَانِ وَقَالَ : إِنَّ الثَّلَاثَةَ لُغَاتُ .
قال : وَلَا يَكُونُ الرَّقْصُ وَنَمَّه : وَلَا يُقَالُ : يَرْقُصُ إِلَّا لِلْعَبِ وَلِلْبَلِ
وَنَحْوِهَا قالَ : وَلِمَا سَوَاهُ الْقَفْزُ وَالنَّقْرُ وَأَنْشَدَ :
بِرَبِّ الرَّاغِبَاتِ إِلَى قُرَيْشٍ ... يَثْبِثَنَّ الْبَيْتَ مِنْ خِلَالِ النِّقَابِ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ : .

إِنِّي حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاqِصَاتِ وَمَا ... أَضْحَى بِمَكَّةَ مِنْ حُجُبٍ وَأَسْتَارِ
قال : ورُبَّمَا قِيلَ لِلْحِمَارِ إِذَا لَاعَبَ أَتُنْذَهُ يَرْقُصُ . قُلْتُ : وكُلُّ
ذَلِكَ مَجَّازُ أَيُّ رَقَصُ البَعِيرِ وَرَقَصُ الحِمَارِ كما نصَّ عَلَيْهِ
الزَّمَخْشَرِيُّ . والرَّقَصَصَةُ مُشْدَدَةٌ : لُعْبَةٌ لَهُمْ نَقْلُهُ ابْنُ
فَارِسٍ . و قال أَبُو عَمْرٍو : والرَّقَصَصَةُ الْأَرْضُ لَا تُنْذِبُ شَيْئًا وَإِنْ
مُطِرَتْ وَمِنَ الْمَجَّازِ : أَرْقَصَ البَعِيرُ : حَمَلَهُ عَلَى الْخَيْبِ وَنَزَّاهُ
قال جريرُ : .

بَزَرُودَ أَرْقَصَتْ الْقَعُودَ فِرَاشَهَا ... رَعْنَاتٍ عُنْدُهَا الْغِدْفُ
الأَرْغَلُ وَقَالَ عَنُتْرَةُ : .

ومُرْقَصَةٍ رَدَدْتُ الْخَيْلَ عَنْهَا ... وَقَدْ هَمَّتْ بِاللِّقَاءِ الزَّمامِ قالَ
الأصمعيُّ : يُرِيدُ امْرَأَةً مِنْهُزِمَةً رَكِبَتْ مَهْرِيًّا يُرْقِصُهَا . ومن
المَجَّازِ : تَرْقَصُ : ارْتَفَعَ وَانْخَفَصَ . قال الرَّاغِبُ : .
وَإِذَا تَرْقَصَتِ الْمَفَازَةُ غَادَرَتْ ... رَبِذَاً يُبْغِلُ خَلْفَهَا تَبْغِيلًا
أَيُّ ارْتَفَعَتْ وَانْخَفَصَتْ وَإِنَّمَا يَرْفَعُهَا وَيَخْفِضُهَا السَّرَابُ وَالرَّيْذُ
: الْخَفِيفُ السَّرِيعُ . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : رَجُلٌ مِرْقَصٌ كَمِنْذِرٍ كَثِيرُ
الْخَيْبِ أَنْشَدَ نَعْلَابُ لِبَغَادِيَةِ الدُّبَيْرِيَّةِ : .
" وزاغَ بالسَّوْطِ عَلَانْدِي مِرْقَصًا